mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)7(من كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد الحرام

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده له الحمد كله اوله واخره واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله - 00:00:00

ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد نواصل ما كنا قد قرأناه في تفسير سورة البقرة نجيب على الاسئلة بعد ذلك ان شاء الله تعالى - 00:00:20

تسلم بالله يا اخي. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. امين يا رب. قال - 00:00:50

الامام البخاري رحمه الله تعالى ما هم قوم لا. فلا تجعلوا لله امرا قال حدثني عثمان ابن ابي شيفة قال حدثنا عن منصور عن ابي وائل عن عمرو ابن شروحب عن عبدالله قال سألت النبي - 00:01:20

اي ذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قلت ان ذلك لعظيم. قلت ثم اي قال وان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حنينة جارك. هذه هذا الباب - 00:01:50

نقل فيه المصنف رحمه الله ما ذكره الله تعالى من نهيه جل في علاه عن اتخاذ الانداد. يقول الله جل وعلا في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي - 00:02:20

خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وهذا اول امر واول نداء اتى به القرآن قرآن عظيم. فاول نداء جاء في القرآن هو النداء العام لكافة الناس يا ايها الناس وهذا يبين ان القرآن خطاب للناس كافة ليس خطابا للعرب - 00:02:40

لا خطابا لفئة من الناس بل هو خطاب للناس في كل زمان ومكان. واما اول امر امر الله تعالى به الناس في تعباه ان يعبدوه وحده لا شريك له. لذلك قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم - 00:03:10

تقول فكان اول ما امر الله تعالى به الناس ان يعبدوه. هذا اول امر في القرآن. وهو يبين عظيم حق رب العالمين. وان حق الله تعالى على عباده ان يعبدوه وحده لا شريك له. وان يوحدوه سبحانه - 00:03:30

وبحمده فلا يصرف العبادة لسواه. فقول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم. قال ابن عباس اي ومعنى وحدوه اي افردوه بالعبادة. فلا تصرفوا العبادة الى احد سواه. ولا تشركوا به غيره - 00:03:50

انذاك منازعة لله عز وجل في اخص حقوقه. فان اخص حقوق رب العالمين ان يعبد وحده لا له سبحانه وبحمده فاذا صرف احد العبادة لغير الله فانه لم يجب اول ما امر الله تعالى به الناس - 00:04:10

فان اول واجب على المكلفين ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. لذلك كان اول امر في القرآن الحكيم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. ثم ذكر من صفاته - 00:04:30

ما يوجب ان يفرد بالعبادة. فقال جل في علاه الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء وانزل من السماء فاخرج به من الثورات رزقا لكم. كل هذه الصفات توجب ان لا يعبد سواه. ان لا يتوجه - 00:04:50

ان يتوجه الانسان بقلبه الى احد غير الله عز وجل. وبعد ان بين حقه وانه يعبد وحده لا شريك له عاد لتقرير ذلك بالنهي عن صرف

العبادة الى غيره. ولهذا قال جل في علاه فلا تجعلوا - 00:05:10
اندادا وانتم تعلمون. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قف يا اخي ايها الموفق اين عند هاتين الايتين. اول اية في الاوامر الامر بالتوحيد. واول نهي في القرآن النهي عن الشرك - 00:05:30
فهل بعد هذا يمكن ان يقال ان التوحيد امر ليس ذاك المهم ولا بامر ينبغي ان تصرف فيه الاوقات. وان يشتغل الناس بتحقيقه. والعمل به والدعوة اليه ان ذلك من اعظم الجنايات على البشرية ان يهون شأن التوحيد - 00:05:50
وان يهون شأن الشرك. الشرك اصل كل فساد. في الدنيا والاخرة. يقول الله تعالى في وصية لقمان لابنه يا بني هي لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. الناس يستثيرهم ظلم يتعلق بالاموال. ظلم - 00:06:20
يتعلق بالاعراض ظلم يتعلق بالحقوق الدنيوية لكن قليلا منهم من يلفت نظره او يملأ نفسه الضيق ان يكون هناك شرك لانه ظلم في حق الله ويرى انه شيء ليس ذا بال وهذا خطر على البشرية كافة وهو خطر على الانسان - 00:06:40
فلو لم يكن التوحيد بهذه المنزلة عند رب العالمين لو لم يكن افراد الله بالعبادة عظيم القدر لما بدأ به الله عز امرا في القرآن ولو كان الشرك قضية عادية وخطأ يمكن ان يغفل عنه ويمكن ان يتجاوز - 00:07:10
ولا يترتب عليه كبير انحراف لما كان اول ما نهى الله تعالى عنه في كتابه الشرك. قال الله تعالى فلا تجعلوا لله دادا وانتم تعلمون. لا تجعلوا لله اندادا. اي لا تصيروا له اندادا. ولا تتخذوا له - 00:07:30
امثالا ونظراء فالله تعالى لا مثيل له ولا نظير له ولا سمي له جل في علاه. لذلك ينبغي للمؤمن ان يكون في غاية الحذر من ان يقع او ان يتورط في شيء من الشرك ظاهر او باطن. كثير من الناس ايها الاخوة - 00:07:50
يقع من حيث لا يشعر في انواع من الانحرافات اما بغير قلبه او بانحراف قوله او بانحراف عمله وهذا في الحقيقة في غاية الخطورة لان الانحراف عن التوحيد تورط في الشرك والتورط في الشرك - 00:08:10
فساد في الدنيا والاخرة. فان اعظم الفساد الواقع في الناس هو ان يسووا بالله غيره. يقول الله تعالى عن اهل النار يوم القيامة. فيما فعلوه وما ورطهم في العذاب والجحيم يقول جل وعلا عنهم تالله يقسم اهل النار يوم القيامة تالله ان كنا لفي - 00:08:30
ضلال مبين يشهدون على انفسهم وليست شهادة عادية بل شهادة بقسم تالله يعني والله فتالله منح التاء من حروف القسم كما لو قال والله تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين - 00:09:00
يعني اننا سويناكم وجعلناكم في مرتبة رب العالمين وهم يخاطبون في هذا معبوداتهم التي كانوا يعبدونها من دون لله والمعبودات ليست شيئا واحدا من الناس من يعبد شجرا ومنهم من يعبد حجرا ومنهم من يعبد صالحا ومنهم من يعبد - 00:09:20
انسا ومنهم من يعبد جنا لا تقل هذا امر غير مهم وهذا في الجاهلية السابقة. اكثر اهل الارض اليوم ثلثاء اهل الارض او اكثر على غير التوحيد. وهذا يدل على ان الانحراف في قضية التوحيد انحراف خطير. وانحراف - 00:09:40
باقي في الناس ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء من دوس حول هذه الخلصة اي حول صنم كان يعبد في جزيرة العرب وهذا يدل على ان الشرك خطير - 00:10:00
وان عوده في الناس ليس بالامر البعيد بل هو محتمل فينبغي للمؤمن ان يكون على حذر من الشرك كله ظاهره وباطنه دقيقه وجليله وان يحقق لا اله الا الله فان الامر بالعبادة التي امر الله تعالى بها الناس - 00:10:20
في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم انما هي في ان يفرد الانسان الله بالعبادة. لا سواه لا في قوله ولا في عمله فلا في قلبه محبة لغير الله ولا في قلبه خوف من سوى الله ولا في - 00:10:40
ولا في قلبه توكل على غير الله. ولا في قلبه رجاء لغير الله. ولا في قلبه حب لغير الله. كل هذه المعاني القلبية خالصة لله. اخلص قلبك لله محبة وخوفا ورجاء وتوكلا كما قال جل في علاه اياك نعبد - 00:11:00
واياك نستعين. واحذر ان يكون شيء من الشرك في عملك. بان تصرف عبادة لغير الله. ولا لا في قول ولا في فعل. بعض الناس يقول في بعض الالفاظ التي تجري على السنتهم - 00:11:20

مما يكون فيها مخالفة للتوحيد كالحلف بغير الله يقول الامر يسير هذا مما جرى به اللسان لا يا اخي التوحيد يحتاج الى فطنة فالحلف بغير الله شرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد باسناد جيد من حديث عبدالله ابن مسعود - 00:11:40
قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يبين انه ينبغي ان يكون الانسان محققا للتوحيد في قوله وفي عمله وفي سائر شأنه. وان يحذر ان يسوي بالله غيره. بعض الناس اليمين عنده بغير - 00:12:00
يسيرة تجده يقول والنبي والشرف وحياتك وغلاوة فلان واذا واذا امن ينبهه ان هذا من الحلف بغير الله قال يا اخي هذا ما اقصد شيء هذا على لساني ان شاء الله نقول جاء الشرع لتقويم اللسان النبي - 00:12:20
صلى الله عليه وسلم سمع من يحلف بغير الله فقال لا تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. ويقول صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقوله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا الند ان انداد جمع ند - 00:12:40
الند هو النظير هو المثيل هو المساوي هو المسامي وقد نفى الله تعالى هذا كله في كتابه فخلى في علاه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فليس لله مثيل سبحانه وبحمده. وليس له سمي ونظير كما قال تعالى - 00:13:00
هل تعلم له سم يا؟ وقال جل وعلا لم يكن له كفوا احد. وقال سبحانه وبحمده قل هو الله احد. وقال جل في علاه والهكم اله واحد كل هذا تقرير ان ان يفرد العبد الله عز وجل بكل كمال. فكما انه منفرد سبحانه - 00:13:20
بصفات الجلال والاسماء الحسنى والافعال الجميلة فهو جل في علاه سبحانه وبحمده الذي يستحق ان يفرد بالعبادة فلا تصرف عبادة ظاهرة ولا باطنة الا له. وهذا امر يكرره كل مسلم في كل ركعة. اما قراءة - 00:13:40
او سماعا فان الله عز وجل يقول في محكم كتابه اياك نعبد واياك نستعين. ما قال نعبد اياكم ونستعين واياك قال اياك نعبد اي لا نعبد سواك واياك نستعين اي لا نطلب العون من غيرك انما يفرد العبد الله - 00:14:00
عز وجل بكل طلب وبكل عبادة وبكل سؤال فليس في قلبه التفات الى غير رب العالمين فلنتنبه الى هذا ايها المؤمنون حتى نمتثل ما امر الله تعالى به في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي - 00:14:20
من قبلكم لعلكم تتقون. وحتى نسلم من ان نجعل لله اندادا. فان الله تعالى يقول في محكم كتابه فلا اجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ايش معنى لا تجعلوا الله اندادا؟ اي لا تسووا غير الله بالله. لا تسووا غير - 00:14:40
الله بالله فان العاقبة وخيمة يوم القيامة اهل النار ممن سووا غير الله بالله يقولون تالله يشهدون على انفسهم مقسمين تالله ان كنا لفي ضلال مبين. ضلال واضح وبين بس عميت ابصارهم. وعميت قلوبهم فلم يروا - 00:15:00
الضلال البين الظاهر تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين لا نظير له جل في علاه من ذا الذي رب العالمين. من ذا الذي يساويه؟ الله رب السماوات والارض. الله كل الخلائق ذليلة بين يديه. الله - 00:15:20
من في السماوات ومن في الارض يسبحه سبحانه وبحمده وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم بقدر ما يعظم في قلبك قدر ربك يتلاشى كل شرك فيه. ويمتلئ توحيدا وايمانا. لذلك - 00:15:40
عبادة والتوحيد يقوم على ركنين. متى ما كمل حققت العبادة لله. فتش عنهما. على فتش عن هذين الركنين اللذان هما قوام كل عبادة وبهما يستقيم القلب. انهما الاول كمال محبة الله غاية حب الله جل في علاه فلا تحب سواه. ولا تلتفت الى غيره. طبعا لما نقول لا تحب سواه لا يعني هذا الا - 00:16:00
الرجل ابنه او الا تحب المرأة. اذا عرفنا ان معنى ان لا تحب الا الله معناه ايش؟ اي ان تفرده المحبة العبادية اما المحبة الطبيعية محبة الرجل لزوجه والزوجة لزوجها والوالد - 00:16:30
لولده وما الى ذلك والصديق لصديقه هذه كلها محاب طبيعية. ليست محاب عبادية. ليست محاب يتقرب بها الى المحبوب بانواع من العبادات والطاعات. بل هي فرع محبة الله عز وجل فيما اذا جعلها جعلها - 00:16:50
معينة له على الطاعة واما اذا جعلها مانعة له عن طاعة الله هنالك تكون محبة ممنوعة قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم ازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادة ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله شف لما قدم - 00:17:10

هذه المحاب الطبيعية تضخمت وزادت في قلبه حتى علت على محبة الله وزادت عن محبة الله اذا حصل هذا عند ذلك يقول الله تعالى فتربصوا حتى يأتي الله بامره اي انتظروا عقوبة الله عز وجل انتظروا ما يحل - 00:17:30

عندما قدمتم محبة غيره على محبته جل في علاه. فمحبة الله هي الاصل وكل المحاب يجب ان تكون تابعة. يجب ان تكون سائر لا منقصة لمحبته جل وعلا. اذا الاول ان تحب الله عز وجل - 00:17:50

ولا تحب سواه. اما الثاني الذي يحقق لك تمام العبودية لله جل وعلا. ان تعظم الله غاية التعظيم ان يكون الله في قلبك اعظم الاشياء فلا شيء اعظم منه. وكيف يكون شيء اعظم من الله؟ كيف يكون شيء - 00:18:10

اعظم من الله جل في علاه. ان عظمة الله تفوق كل عظمة. ولذلك تأمل وانظر عظمة الله في اسمائه وصفاته وفي افعاله وفي كلامه جل في علاه في كتابه. وفيما اقامه من - 00:18:30

والايات في السماء والارض فانها تعكس في قلبك عظمة هذا الصانع عظمة الله الذي لا اعظم منه جل في علاه. كل هذه الامور اذا اجتمعت في قلبك ان قدح فيه تعظيم الله - 00:18:50

ومحبة الله تحملك على طاعته وتعظيمه يحملك على ترك معصيته. وبذلك تحقق كمال العبودية لان العبودية لله دائرة على هذين ان تمتثل الامر وان تترك ما نهى. ان تمتثل ما امرك به ان تقوم بما امر - 00:19:10

وان تترك ما نهاك عنه فاذا قمت بما امرك به وتركت ما نهاك عنه فقد حققت ما امرك به في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. جاء في - 00:19:30

تفسير هذه الاية في صحيح الامام البخاري في قول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون جاء فيها ما ساقه المؤلف باسناده من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. فان عبد الله ابن - 00:19:50

مسعود سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله اي الذنب؟ الذنب هو المخالفة والمعصية. فعبد الله بن مسعود يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اعظم - 00:20:10

يعلمه عند الله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في بيان اعظم الذنوب قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ايش معنى هذا؟ ان تجعل لله مساويا. معنى ان تجعل له ندا - 00:20:30

ان تجعل لله مساويا وهو الذي نهى الله تعالى عنه في السورة في سورة البقرة حيث قال فلا تجعلوا لله اندادا انتم تعلمون اي انتم تعلمون انه لا يمكن ان يكون لله ند او ان يكون لله نظير او ان يكون لله مثيل - 00:20:50

فتعالى جل في علاه عن الامثال والنظراء والانداد. فهو الواحد الاحد لم يكن له كفوا احد سبحانه وبحمده اذا قوله صلى الله عليه وسلم في بيان اعظم الذنوب ان تجعل لله ندا وهو خلقك يعني ان تسوي غير - 00:21:10

بالله تسويه في الطاعة في المحبة في الخوف في الرجا في التوكل في اعمال حتى التسوية اللفظية يعني جاء رجل فقال يا رسول الله ما شاء الله وشئت يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:30

قال لا قال اجعلتني لله ردا اي سويت بيني وبين الله قل ما شاء الله وحده شف حتى اللفظ كيف يكون المؤمن دقيقا في الفاظه فلا يسوي غير الله بالله - 00:21:50

ليس لله نظير لا في القلب ولا في العمل ولا في القول فهو الله الذي لا نظير له جل في علاه وما قدروا الله حق قدره سبحانه وبحمده. فاعظم الذنوب خطرا واكبرها اثرا - 00:22:10

اشدها فسادا على البشرية ان يسووا غير الله بالله. فليس امرا يسيرا ولا امرا عاديا ولا امرا طبعا بل هو الشرك الذي جميع الرسل من ادم عليه من نوح عليه السلام الى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم كلهم جاؤوا - 00:22:30

يأمرون بالتوحيد وينهون عن الشرك. ثم بعد ان ذكر اعظم الذنب وهو ما يتعلق بحقه. جل في علاه وهو الشرك به سبحانه قلت ان ذلك العظيم. من القائل؟ عبد الله بن مسعود - 00:22:50

فصدقوا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في قوله ويقول ان ذلك لعظيم. اي ان هذا الذنب ذنب عظيم قلت ثم اي يعني ايش

الذنب الذي يلي هذا الذنب في الخطورة والمنزلة؟ ما الذنب؟ الذي يليه - 00:23:10
هذا في المكانة والمنزلة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تقتل ولدك مخافة ان يطعن معك ان تقتل ولدك فاعظم الذنوب بعد ذنب الشرك القتل القتل مراتب ودرجات لكن اعظم الذنوب في القتل ان يقتل الانسان ولده خشية ان يطعم معه يعني - 00:23:30
ان يضيق عليه في رزقه هذا معنى خشية ان يطعم معك يعني خوف ان يكون وجوده سببا في ضيق والله جل وعلا يقول وما من دابة الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها ليس - 00:24:00
الرزق بل يعلم مستقر الرزق اين ينتهي؟ وما ينتهي اليه حال هذه الدابة وما هو مستودعها الذي تحفظ به متاعها ورزقها وسائر ما تحتفظ به مما يسوقه اليها. ولذلك كان اعظم الذنب بعد هذا الذنب هو ان - 00:24:20
يجعل العبد ان ان يقتل الانسان ولده. والقتل في حد ذاته من اعظم الفساد في الارض. لذلك لما اخبر الله تعالى الملائكة بانه سيجعل في الارض خليفة. ماذا قالت الملائكة لرب العالمين؟ قالوا وتجعل فيها من يفسد - 00:24:40
فيها اول ما ذكر اول ما ذكرت الملائكة من اوجه الفساد اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فكان اول ما ذكره من الفساد او اعلى صور الفساد التي تقع في الارض - 00:25:00
من بني ادم سفك الدماء اي عدم حفظها واستباحتها وعدم عدم حفظها واستباحتها وعدم القيام بحق الله تعالى في حفظها. ثم بعد ذلك قال النبي صلى الله وسلم خصلة ثالثة قلت ثم اي يعني بعد هذا؟ قال ان تزاني حليم - 00:25:20
الى تجارب الزنا من اعظم الذنوب خطرا. ومن اكبرها فسادا. ومن اوسعها شرا على البشرية ولذلك قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وسعى سبيلا الله تعالى عن قربانه فظلا عن مواقعته. ثم ذكر عاقبة قربانه بانه - 00:25:50
يجمع ثلاث خسار رديئة انه كان فاحشة ومقتا. اي وغضبا من الله عز وجل على المتورطين فيه ساء سبيلا اي وقبح طريقا ان يسلكه الانسان وان يتورط فيه. لكن الزنا مراتب ودرجات - 00:26:20
ومن اعلى صور قبح الزنا ان يزاني حليلة جاره. حليلة الجار اي زوجة الجار او من يكون من محارم الجار لكن زوجة هي المقصود بالحليلة. والسبب في هذا ان الزنا بحليلة الجار من اعظم الخيانة واهدار حق الجوار - 00:26:40
فان ذلك فساد عظيم. هذا واحد. ففيه اسقاط حق الجار الذي اوصى النبي صلى الله عليه وسلم واوصى الله عز وجل الثاني ان الجار يسهل الوصول اليه ولا يستغرب من دخول الرجل وخروجه على - 00:27:10
محلي جاري بخلاف الاجنبي اذا دخل مكانا غريبا استغرب لكن الجار له امكانية الدخول والخروج فلذلك كان الفساد باهله اعظم من الفساد بغير اهله. ولهذا كان من اعظم الزنا الزنا - 00:27:30
فبحالة لا تنجح. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا ولم يذكر ما هو اعظم منه. مما في الناس وهو الزنا بالمحارم. فان الزنا بالمحارم اعظم من الزنا بحليلة الجار. وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:50
الزنا بحليلة الجار لانه اكثر وقوعا فان النفوس السوية والفطر السليمة تألف عن غشيان المحارم والنظر اليهن بالشهوة. لكن مع هذا السعار الذي يروج للشهوات ويزينها اصبح ما يتعلق بزنا المحارم شيئا تميل اليه النفوس - 00:28:10
السقيمة النفوس المنحرفة التي استمرأت الباطل والشر. ولهذا وقع في ذلك من من العقوبة ما ليس في غيره. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن رجل نكح امرأة ابيه نكح امرأة ابيه. فقال فامر النبي صلى الله عليه وسلم انيسا ان يغدو - 00:28:40
ويتحقق من الامر. قال فان اعترفت فارجمها. و امر بقتل الفاعل. لان اتيان المحارم لا يمكن الوقاية من وهو فساد عريض الا بقتل الجاني. وهذا مما مما تميز مما اختص به زنا المحارم. اي - 00:29:10
ان يأتي من لا تحل له بحال سواء كان محصنا او غير محصن فان عقوبته القتل كما جاء ذلك في خبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لذا ينبغي للمؤمن ان يتبين مراتب الذنوب وان يتلقاها - 00:29:40
جميعا صغيرها وكبيرها ولكن عندما تتفاوت فينبغي ان يتجنب الاعلى وما دون حتى يسلم فله دينه ويتبقى الشر. والشاهد من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل اي الذنب - 00:30:00

اعظم لم يذكر الا حق الله اولا فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم ذكر بعد ذلك اجابة على سؤال ابن مسعود عن ثم اي ثم اي فذكر القتلى وذكر الزنا نسأل الله ان يطهر به - 00:30:20

بلاد المسلمين من السوء والشر وان يحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا من كل سوء وشر. نعم باب قول الله تعالى وضللنا عليكم الظلام وانزلنا عليكم المن والسلوى. قولوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمنا ولكن كانوا انفسهم يخدمون - 00:30:40

قال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير. قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عن سعيد ابن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة - 00:31:10

من المن وماؤها شفاء للعين هذا الباب وقف فيه المصنف رحمه الله على قوله جل وعلا وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى وذلك فيما ذكره الله تعالى من انعامه على بني اسرائيل. فان بني اسرائيل لما - 00:31:30

خرجوا من مصر اصابهم من الضيق والشدة ما تتابع عليهم به عطاء الله تعالى وكان من ذلك ما اخبر الله تعالى به من التضليل. قال وضللنا عليكم الغمام اي السحاب. فكان السحاب يرافقه - 00:32:00

ويقيهم شدة الحر اكراما من الله تعالى لهم على ما كانوا عليه من غلظة وشدة وسوء معاملة لموسى عليه السلام. وذكر الله تعالى من انعام عليهم انه انزل عليهم المن والسلوى. وانزلنا عليكم المن - 00:32:20

والسلوى وهما نوعان من الطعام الذي حصل به لهم الغلاء في التيه الذي اصابهم وفي الخروج الذي خرجوا به من مصر فانهم كانوا في مصر على حال من المهانة والذلة فلما خرجوا - 00:32:40

الى الى خارج مصر اصابهم ما اصابهم بسبب تعنتهم وعدم استجابتهم لموسى عليه السلام فانزل الله تعالى انزل الله تعالى عليهم المن والسلوى. ليكتفوا بذلك عما يحتاجون اليه من المطاعم. وقال لهم جل - 00:33:00

على كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. قال مجاهد المن صمغة. وقال السلوى الطير. ففسر المن بانه صمغة والصحيح في تفسير المن انه نبات ينبت دون عمل من الانسان ولا كلفة في - 00:33:20

بعدين يشبه في نبات الناس اليوم الفقع وبعض الفطريات التي تنبت في الارض دون عمل من فان هذا من المن لانه ينبت دون عناء ولا كلفة ولا مشقة من بني ادم. واما السلوى فهو نوع من الطير - 00:33:50

وقد ساق المصنف رحمه الله في ذلك ما اخرجه من طريق سعيد ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن الكمأة نوع من الفقع وهو نبات فطري ينتج دون عمل من - 00:34:10

بسبب ما ينزله الله تعالى من الامطار. وهو معروف ويكثر في بعض الجهات. فالكمأة من المن اي نوع من مما يسمى منا. ليش؟ لان المنة هو ما ينبت من الثمار دون عمل من الانسان - 00:34:30

المن اسم يصدق على كل ما ينبت من من المأكولات والنبات الذي لا كلفة فيه على الانسان ينبت بدون تكلفة ودون عناء من الانسان. قال وماؤها شفاء للعين ماؤها اي ماء الكمأة شفاء للعين وهذا من الطب النبوي المستند الى التجربة والى الوحي فالتجربة - 00:34:50

تصدق ذلك والوحي وهو قول من لا ينطق عن الهوى. صلى الله عليه وسلم. وينبغي ان يعلم ان النبي صلى الله عليه اذا اخبر عن شيء بانه شفاء فانه خبر من لا ينطق عن الهوى وهو من الوحي الذي ينبغي ان - 00:35:20

لكن هذا لا يعني ان يكون نافعا في كل الاحوال وعلى كل الصور. بل ينبغي ان يكون على نحو ما وجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالمقدار الذي تدعو الحاجة اليه فمثلا الحبة السوداء جاء فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم شفاء - 00:35:40

من كل سقم الا الموت. ولا يعني هذا ان يأخذها الانسان باي كمية وعلى اي صفة فان ذلك قد ينتج عنه ما لا يتناسب مع حاله وجسمه ومعلوم ان الدواء لا بد فيه من مقدار - 00:36:00

يرجع فيه الى اهل الاختصاص. ولابد فيه من صفة معينة للاستعمال فليس كافيا ان قال ان هذا من الطب النبوي فيؤخذ على اي صورة كانت بل ينبغي ان يتحرى في ذلك ما يعرفه اهل التجربة وما جرى به - 00:36:20

عمل المختصين حتى يسلم الانسان مما يمكن ان يكون من نتائج سلبية في هذه الادوية على غير الوجه على غير الوجه النافع. فقوله صلى الله عليه وسلم وماؤها اي ماء الكمأة شفاء - 00:36:40

وقد رأيت من جمع ماء الكمأة واستعمله في في مداواة عينه وحصل منه له في جلاء بصره وازالة بعض ما يصيب العين من الاوجاع والامراض. لكن ينبغي ان يتحرى في ذلك الطريق الذي - 00:37:00

لا يترتب عليه مضرة ولا مفسدة في اه استعمال هذه اه الوصفات النبوية او هذه الادوية النبوية نقتصر على هذا ونجيب على اسئلتكم ونستكمل ان شاء الله تعالى فجر يوم غد - 00:37:20